السلطات السعودية تتدحرج من الوهابية إلى الحماية الخارجية والأزمات متراكمة



ومع انتقال السعودية إلى مرحلة جديدة في عهد محمد بن سلمان، اتجهت إلى إعادة صياغة صورتها وسياساتها، لكنها أبقت على ركيزة أساسية في أمنها، تتمثل في الاعتماد على الحماية والتحالفات الخارجية.

وبحسب تحليل صادر عن موقع Point The، تكشف الأزمة الحالية هشاشة الاستراتيجية الأمنية السعودية التي اعتمدت لعقود على المظلة الأميركية خاصة مع زيادة التهديد اليمني والتطورات المتسارعة في المنطقة، إلى جانب تنامي مستوى التماهي السعودي مع الاحتلال الإسرائيلي.

يأتي ذلك وفق التحليل في ظل اعتماد الاقتصاد السعودي بدرجة كبيرة على النفط، وما يترتب على اضطراب طرق التصدير والشحن من كلفة اقتصادية متزايدة، فيما تضيق الخيارات الإقليمية أمام الرياض. كما يشير التحليل إلى أن عقودًا من الاستثمارات العسكرية ومليارات الدولارات التي أنفقتها السعودية على شراء الأسلحة لم توفر ضمانًا كافيًا عند اختبار التحالفات، بينما باتت طبيعة العلاقة مع واشنطن ودورها الأمني موضع مراجعة.

ومع إعادة واشنطن ترتيب أولوياتها الأمنية، والانتقال نحو تقاسم أكبر للأعباء مع حلفائها بدل تحمّل مسؤولية أمن المنطقة بصورة منفردة، ومع تصاعد التوتر مع ايران واستمرار الحرب والتهديدات المرتبطة بالاحتلال الإسرائيلي، تجد الرياض نفسها أمام مرحلة أكثر تعقيدًا، تتقاطع فيها الضغوط الاقتصادية مع التحديات الأمنية والاستراتيجية.